

عدة الداعي

[292] وعن ابي حمزة قال: أوحى الله تعالى الى داود: يا داود انه ليس عبد من عبادي يطيعني فيما آمره الا أعطيته قبل أن يسئلني، وأستجيب له قبل ان يدعوني. وعن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله تعالى اوحى الى داود ان بلغ قومك انه ليس عبد منهم آمره بطاعتي فيطيعني الا كان حقا على ان اطيعه واعينه على طاعتي وان سئلني أعطيته، وان دعاني أجبته، وان اعتصم بي عصمته، وان استكفاني كفيته، وان توكل على حفظته من وراء عوراتي، وان كاده جميع خلقي كنت دونه وعن ذرعة بن محمد قال: كان رجل بالمدينة وكانت له جارية نفيسة فوقع في قلب رجل واعجب بها، فشكى ذلك الى ابي عبد الله عليه السلام فقال: تعرض لرؤيتها، فكلما رايتها فقل (اسئل الله من فضله) ففعل فما لبث الا يسيرا حتى عرض لوليها سفر فجاء الى الرجل فقال: يا فلان انت جاري واثق الناس عندي، وقد عرض لي سفر، وانا احب ان اودعك جاريتي تكون عندك فقال الرجل: ليس لي امرئة، ولا معي في منزلي امرئة، وكيف تكون جاريتك عندي؟ فقال: اقومها عليك بالثمن، وتضمنه لي وتكون عندك فإذا أنا قدمت فبعنيها اشتريها، وان نلت منها نلت ما يحل لك، ففعل وغلظ عليه بالثمن، وخرج الرجل فمكث عنده، ومعه ما شاء الله حتى قضى وطره منها، ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني امية يشتري له جوازي، وكانت هي فيمن سمى ان تشتري فبعث الوالي إليه فقال له: بع جارية فلان قال: فلان غائب فقهره الى بيعها وأعطاه الثمن ما كان فيه ربح، فلما أخذت الجارية واخرج بها من المدينة قدم مولاها، فاول شئ سئله عن الجارية كيف هي؟ فأخبره بخبرها وأخرج إليه المال كله الذي قومه عليه، والذي ربح فقال: هذا ثمنها فخذ فأبى الرجل وقال: لا آخذ الا ما قومته عليك وما كان من فضل فخذ لك هنيئا فصنع الله له بحسن نيته (1)

(1) قوله: وطره الوطر: الحاجة أو حاجة لك

فيها هم وعناية ج أو طار (اقرب)